

# 1- شرح مقدمة تفسير الماوردي النكت والعيون | يوم

22/2/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا الدرس المبارك وهذا اليوم يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر صخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب النكت والعيون للماوردي وهو تفسير الماوردي والماوردي - 00:00:13

هو علي ابن محمد ابن حبيب الما وردي البصري فهو من علماء البصرة تفسيره تفسير مشرقى. عندنا تفاسير مغاربة مثل القرطبي وابن عطية خيرهم ابو حيان وغيرهم. وعندنا تفسير مشاركة مثل - 00:00:34

مثل الطبري ومثل الزمخشري والرازي فكل هذي هذي مدرسة وذي مدرسة وكلها طريقة الان نحن نريد ان نستفيد من قراءة هذا الكتاب في طريقة عرضه وتفسيره غير مناهج المفسرين هناك - 00:00:55

اه تفسير الماوردي يعد من التفاسير اه التي تعتنى بالاثار وهو تفسير بالاثار يأتي باقوال الصحابة والتابعين يعتنى بها ميزته انه يحصل لك الاقوال يرجح احيانا واحيانا لا يرجح واذا لم يرجح معناته ان الاية تحتل. الاية تحتل وهذي طريقة المفسرين كلهم - 00:01:11

اذا كانت الاية تحتل اكثر من معنى فانه لا يرجح يتركها وطريقته مرة يرجح ومرة لا يرجح طيب يعني هذا التفسير الان اه سنقرأ فيه اولاً في مقدمته هو يعني يعتبر من التفاسير - 00:01:32

التي ظهرت في القرن الخامس من موهوة المؤلف اربع مئة وخمسين يعتبر في القرن الخامس في منتصف القرن الخامس ويعطينا صورة عن التفاسير في ذلك الوقت طريقته هو ينقل ينقل عن من سبقه ينقل عن الطبري ينقل عن ويعتنى باللغة ويعتنى بالاعراب يعتنى بالوجوه باغية احيانا نادرا يعتنى بالقراءات يوردها - 00:01:56

لغة كل هذه اعتنى بها ووظف مقدمة مهمة جدا لطالب العلم والمقدمات تعطيك صورة عن عن المفسر ماذا يقصد في تفسيره عن تفسير المؤلف المؤلف ولذلك سنقرأ في هذه المقدمة مقدمة مهمة جدا وطويلة - 00:02:18

لكننا سنستفيد منها باذن الله اليوم نبدأ بالمقدمة ولو شيئا يسيرا ونمشي ثم بعد ذلك ننتقل الى صورة سورة النساء لان وقفنا عند سورة النساء نأخذ يعني شيئا من هذه المقدمة. نبدأ على بركة الله في هذا اليوم المبارك - 00:02:36

في هذه المقدمة الجميلة وما احتوت عليه من فصول ومسائل مهمة تفضل يا شيخ تقرأ نعم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:54

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين. امين. قال المؤلف ابو الحسن علي بن محمد البصري رحمه الله رحمة واسعة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لدينه ومن علينا بكتابه المبين - 00:03:11

خصه دل على تنزيله ومنع من تبديله وبين به صدق رسوله وجعل ما استودعه على نوعين ظاهرا جليا وغامضا خفيا. يشترك الناس في علم جليه ويختص العلماء بتأويل خفيه حتى يعم الاعجاز - 00:03:28

يحصل ويحفر التفاؤل بامتياز لما كان ظاهر الجلي مفهوما بالتلاوة وكان الغامض لا يعلم الا من وجهين جعلت كتابي هذا مقصورا

على تأويل ما خفي علمه وتفسير ما وتفسير ما - 00:03:49

او غمض تصويره وفهمه وجعلته جامعا بين اقاويل السلف والخلف وموضحا على المؤلف والمختلف وذاكرا ما سنج به خاطر من معنى عبرت عنه بانه محتمل يتميز ما قيل ما قلته - 00:04:11

ويعلم ويعلم ما استخرج مما استخرجته وعدلت عما ظهر معناه من فحواه اكتفاء بفهم قارئه وتصور تاريخه اقرب مأخذا واسهل مطلبا وقدمت تكون لعمله استوضحوا منها ما اشتبه تأويله وخفي دليله - 00:04:32

وانا استمد الله واسأله الصلاة على محمد واله وصحابته جميل يعني مقدمة يعني موجزة وتبين لنا منهج المؤلف في طريقته يقول ان القرآن والفاظ القرآن منها ما هو ظاهر جلي لا يحتاج الى تفسير - 00:05:00

ومنه ما هو خفي والذي ظاهر يقول لا احتاج ان اقف عنده كثيرا لانه ظاهر ومعروف والغامض يحتاج ان اقف عنده واستخرج معانيه هذا المنهج الاول النقطة الاولى في منهجه - 00:05:20

يقول ايضا انا احيانا انقل عن السلف وحيانا اجتهد وكأنه يجمع بين النقل والاجتهاد بين المأثور وبين الرأي ولكنه يغلب عليه الاثر وينقل كثيرا لكن اذا لم يجد ما ينقله يجتهد - 00:05:36

هذي هذي يقول جعلته جامعا بين اقاويل السلف والخلف وموضحا عن المؤلف والمختلف. وذاكر ما سنج به ان يجمع بين هذا وهذا ثم عنده عبارة جميلة جدا افادنا فيها - 00:05:55

وهو يقول اذا كانت الاقوال محتملة فانها اتركها قال يحتمل قال عبرت عنه بانه محتمل. فما دام انه محتمل نكتفي به. نكتفي به يقول يتميز ما قيل مما قلته. يقول انا يعني - 00:06:10

انقل واميز الذي نقلته واذكر الاشياء التي انا اقولها واميزها عن عن غيري ايوه هذا هو يقول حاولت اني اختصر ولا اطيل. لان القارئ يعني يكون اسهل عليه. يأخذ بهذا ثم قال قدمت - 00:06:28

قدمت فصولا ومباحث تفيد يعني القارئ مما تعينه على فهم القرآن الكريم يعني مقدمة جميلة جدا مختصرة طيب نأخذ نأخذ الفصل الاول ما يتعلق باسماء القرآن تفضل يا شيخ اقرأ - 00:06:46

رحمه الله اسماء القرآن صلى الله القرآن في كتابه باربعة اسماء احدها القرآن قال الله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن والثاني قال قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي - 00:07:06

والثالث الكتاب قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والرابع الذكر قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واما تسميته بالقرآن طيب يعني يعني الان الان هو قال ان اسماء القرآن اربعة - 00:07:25

طيب واوصافهم كثيرة الهدى والشفاء والى اخره كثيرة جدا والموعظة والبيان هذي تسمى اوصاف. تسمى اوصاف القرآن وذكر لك الان ان القرآن سمي به ثم الان يبين لك ما سبب تسميته ليش قال مرة كتاب ومرة قرآن - 00:07:42

نعم تفضل اما تسمية احدهما وهو قول عبد الله ابن عبد وهو قول عبد الله ابن عباس مصدر من قولك قرأت اي بينت استشهدا بقوله تعالى فاذا قرأناه يعني اذا بيناه فاعمل به - 00:08:01

وهو قول قتادة انه مصدر من قولك قرأت اذا جمعته بعضه الى بعض لانه اين قولهم ما قرأت هذه الناقة ما قرأت ما قرأت هذه الناقة يعني ما جمعت اي لم ينظر - 00:08:28

رحمها على ولد كما قال عمرو ابن اذا دخلت على خلاء قد امننت عيون الكاشفين يراعي اقرأ اي لم تضم رحتي من على ولد مرو العدة دم الحيض في الرحم - 00:09:02

ايوه هذا بالنسبة هذا بالنسبة لتسمية القرآن ليش سمي القرآن بهذا الاسم قرآنا قال اما ان يكون مصدر قرأ يقرأ قرآنا ممن يكون مأخوذ من القرء او القرء وهو الجمع. لان الايات مجموعة - 00:09:30

هذا التعويل هذا تأويل طيب الان ينتقل الى الفرقان نعم اما تسمية ان الله عز وجل الحق والباطل لان اصل الفرقان بين شيئين واما تسميته هو خط الكاتب حروفا كما قال الشاعر - 00:09:45

إذا جمعته قال الشاعر قال الشاعر لا تأمن لا تأمن في زاريا خلوت به على اما تسمية احدهما انه من الله تعالى ذكر به عباده  
فرائضه وحدوده عفوا من امن به - [00:10:23](#)

وبما جاء فيه كما قال تعالى يعني انه شرف له اما التوراة الحين الحين ينتقل الى التوراة والزبور والانجيل. الان عرفنا القرآن يعني  
سمي قرآنا هذا واضح. سمي فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل - [00:11:06](#)

والضلال والهدى ونحو ذلك والكتاب سمي كتابا لانه يكتب يخطط فاذا قرأت القرآن سمي قرآن واذا كتبه سمي كتابه لكن عندنا هنا  
مسألة مهمة جدا وهي اذا نظرنا في القرآن الكريم في آياته - [00:11:29](#)

مرة يعبر القرآن بقوله كتاب. ومرة يقول قرآن. ليش؟ يقول مرة كتاب ومرة قرآن هذي نحتاج نقف عندها يشغل مرة وقرآن الفجر ما  
قال وكتاب الفجر وقت الصلاة تقول الكتاب الهجري - [00:11:50](#)

جاءت قرآن انسب لما يقول تلك آيات الكتاب الايات مكتوبة بالكتاب لو قلت تلك آيات القرآن هذي كلها وجه لانه مقروءة فهي حسب  
السياق حسب السياق هذي يعني جميلة جدا - [00:12:07](#)

طيب في مسألة ايها اكثر وردا في القرآن؟ كلمة الكتاب ولا كلمة القرآن الكتاب اكثر ليش؟ لانه مكتوب لانه كتاب سمي كتابا والكتب  
الآخري كانت تسمى كتب الان ننتقل الى التوراة - [00:12:22](#)

هل تعلق ببين معناها لغويا ولا اعجمية نعم اقرأ اما التوراة يجعلها مشتقة من اذا خرج من اذا خرج ناره يعني يعني اشعل الزند اذا  
خرج ناره يريد انها ضياء. يعني التوراة مأخوذة من هذا الشيء لان فيها نور. نور سميت توراة لانه نور - [00:12:40](#)

نعم واما الزبور واما الزبور فان من قولهم اذا كتبه ومنه قول الشاعر عرفت عرفت الديار كرقم واما الانجيل مأخوذ من من نجلت  
الشيء الى اخرجته قال الشاعر انجب ايام والديه - [00:13:14](#)

ايام والديه مع يعني والان هو يتكلم عن التوراة واضحة هذي يقول اي واضح ايه يعني يقول التوراة انها من من التورية. التورية  
وهي ظهور النور وكذا طيب الشيء اذا اظهره - [00:13:56](#)

والزبور من التزير والتجمل على على موسى والزبور على عيسى والزبور على على داود هو الانجيل الى عيسى قال الانجيل لانه  
استخراج انجله استخرجه من يقال للولد هذا نجل فلان - [00:14:24](#)

هذي يعني فائدة جميلة في حتى اسلوب المؤلف اسلوب جميل وواضح وسهل جدا طيب ننتقل للفصل تفضل يا شيخ احسن الله اليك  
فصل روى ابو بردة عن ابي المليح عن واثلة بن الاثق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعطاني ربي مكانة التوراة سبعة طوال -

[00:14:43](#)

اي نعم. وما كان الانجيل وما كان الزبور قبلني ربي يعني اربعة اقسام القرآن الطوال وطول كما جاء في الحديث قال طول الطولين  
طول الطولين الاعراب ما هي طولة في حديث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بطول الطولين يعني قرأ

بالعرب - [00:15:14](#)

ما هي الطول الثانية؟ قالوا المائدة المائدة والاعراف اخذ طول الطولية اذا هي السبع اطوال ما هي السبع طوال البقرة وال عمران  
والنساء والمائدة والاعراف نعم والاعراف هذي ست بقي السابعة مختلف فيها هل هي الانفال مع - [00:15:39](#)

الانفال مع التوبة على ان سورة واحدة او يونس قال هذا وبعضهم قال هذا هذي بالنسبة للطوال اما المثاني المثاني واطوال تأتي  
بعدها المئين لان اعدادها تتقارب عن المئة او تزيد - [00:15:57](#)

سورة الكهف واسراء المياها تزيد المئة مئة وعشرة مئة وعشرين والمثاني ما هي دون المئين والسبعين مثل مثل الغافل والاحزاب  
ونحوها قالوا سموها مثالا لان تثني كثيرة يعني تعاد كثيرا. ويبقى عندي القسم الاخير هو - [00:16:19](#)

المفصل يبدأ من قاف الى الناس او من الحجرات الى الناس نعم هو الان بدا يفصل احنا قرأناه وبدأ يفصل نعم تفضل اقرأ يا شيخ  
احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:16:40](#)

فالبقرة وال عمران والاعراف في قول سعيد ابن عن ابن عباس وهو الصحيح انما سميت على سائر القرآن يعني هو ذكر

اختصر على انه يونس معه وترك الانفال والاعراف لي هذي قصيرة وهذي طويلة تركها فاخذ يونس على قول سعيد ابن جبير يقول  
انا ابن عباس - [00:16:54](#)

ورجحوا هذا وفي القول الاخر مثل ما ذكرنا طيب اما الميؤون نعم كان من سور القرآن بعد دقائق عدد عليها شيئا ثلاثة اقاويل  
فيها والفرائض هذا قول عبد الله الحسن البصري - [00:17:28](#)

قال الراجس سبعين فبلغ عددها او ما قاربها قال بعض الشعراء حلفت بالسبع اللواتي بعدها قد الرحمن المفصل  
على ثلاثة اقوال احدهما وهو سورة محمد الناس حكي عيسى ابن الصحابة - [00:18:15](#)

يفصل بين كل طيب الان عندنا اللي هو المثنائي هو قال المثنائي لماذا سميت مثنائي المئة فيها سميت المئة فيها وبلغ عددها يعني  
ظوعفت المئة فيها هذا الرأي هذا رأي يقال - [00:20:09](#)

وقال انها فاتحة الكتاب يقال ان السور التي فيها يعني لم يذكر ان المثنائي تتنا وتكرر كثيرا لانها في الستين الاية في الخمسين الايات  
هذا رأيي هو قال له انها التي تكرر فيها القصص والامثال ونحو ذلك - [00:20:42](#)

المفصل ذكر فيه قال انه من سورة محمد الى الناس هذا رأي او من الى الناس او انه من الضحى هو يعني مشهور انه من قافل  
الناس او من الحجرات - [00:21:00](#)

ان ما قبل الحجرات سورة طويلة اللي هي فتح وايضا محمد والحقاء في كل الاطوال. فلما جاءت سورة الحجرات قصيرة وما بعدها  
قصير ادخلوها في المفصل. والمفصل سمي مفصلا لكثرة الفصل - [00:21:17](#)

بسم الله وذكر هنا قال ان هناك رأي ان المفصل هو من الضحى للناس هذا قصار مفصل لانه مفصل قسموه الى ثلاث اقسام وطوال  
ومتوسط وطوالهم النقاد متوسطه من عمة الى - [00:21:31](#)

وخصار من الضحى للناس يبقى عندنا هي التكبير هذا. هذا رأي لاهل مكة. معروف عند امام اهل مكة وهو ابن كثير المكي القائمة  
السبعة سبعة كانوا يكبرون لانها لما نزلت عن النبي سورة الضحى لانقطاع الوحي - [00:21:46](#)

ما ودعك ربك وما قلى يعني قالوا ان الذي يأتي محمد انقطع عنه اقالة امرأة قالت ان شيطانك الذي يأتيك هجاءك وابغضك  
وتركك انزل الله سورة الضحى له كبر النبي معها - [00:22:06](#)

قالوا انه لما كبر بدأ التكبير منها الى يكبر واما بنعمة ربك فحدث الله اكبر يسوون هذا المكي يسوونها بس الصحيح ان هذا لم يثبت  
صحيح انما هو اجتهاد منهم - [00:22:26](#)

طيب يا شيخ نقف عند هذا القدر عندنا الان بيدخل في آآ السورة وتسمية السورة وانواع السور ومعناها ثم يدخل في الاحرف السبعة  
لعلنا نقف عندها ثم يتكلم عن الاعجاز - [00:22:46](#)

يعني نقف عند هذا وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنده يتكلم عن حكم التفسير بالاجتهاد ونحوه الى مسائل مهمة  
جدا حقيقة مقدمة مفيدة جدا طيب نقف عندها. نقف عند هذا القدر - [00:23:03](#)

ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم عنده الله اعلم عنده الله اعلم عنده الله اعلم - [00:23:23](#)